A 3 1-60/13 ٢٠/٨/٩٥٤

سماحة الجليل الصيد

أن لعدنان الحكيم عماً يدعى [illegible] الحكيم خياط لشارع ايلي الصفير صديق لي ولهذا لاحيانا عندما اكون في المدينة - اذهب
لدكانه واستريح عنده برهة من الزمن. ان هذا الرجل بسيط للغاية حتى انك تتكلم عن جميع اسراره. ولقد تعرفت
عليه في اسطنبول [illegible]. ويوماً مرة بائع (شنكليشة) واشترينا سوية. وهذه هي نوع من الجبن يصلح ان يكون
(مازة). وحيث انها نفدت من عندي كنت وصيته ان يشتري لي اذا امر بانها بوقته ولذلك. أتاني في الرابع
دقيقة مساء الجمعة الفائتة مستصحباً معه كيلو ٤ من هذه الجبنة. ورأساً بعد السلام وكلام الأخبار في البلد
قال لي: كنت منذ يوم في بيت ابن اخي عدنان وكان عنده ضيوف من الهيئة الوطنية وخلافها وتكلموا عن الحالة وقالوا
انهم يدبرون انقلاباً واللاي انه يوجد معلم لتدبيره للضباط وكان عندهم الورتيلاني! فقلت له ومن هو هذا الورتيلاني
يا ترى؟ قال هذا رجل عظيم جداً ويتكلم بلغة فصيحة ولكن لهجته (مغربية) وقد ادار الحديث بأن رئيس الجمهورية
أُنذر لدى الحكم وانهم سيحاكمونه ويسألونه عن الاموال التي (بلعها) وخلافه وهو كان يريد ان يستعفي
ولكن شقيقه السلطان هدده بالقتل ان هو استعفى. ومخاطباً اياي قائلاً سوف ترى بعد العيد مباشرة!
سيجي. وان عدنان صار له منزلة كبيرة.
سألته ماذا قاله الورتيلاني؟ قال ان الورتيلاني يصادقه ويقول ~~هكذا~~ (هاكذا) يجب ان يكون
عندما تكلموا عن الانقلاب.
ومن كان غير الورتيلاني؟ قال اثنين من شخص آخر لا اعرف ~~[illegible]~~ اسمائهم الان بعد ذهابهم خرجت
لأسأل ابن اخي عدنان من هذا الرجل ابو الطربوش الغريب. قال: هذا هو الورتيلاني. وهو مغربي الاصل
وله اتصال بالانقلاب في اليمن. وهو فيلسوف ومحدث وخطيب وكاتب كبير وعنده [illegible] صار له
في بيروت مكانة عظيمة وذهب لاسطنبول وهناك ايضاً اجتمع ببعض الرجال المسلمين. وهو من
أركان الاخوان المسلمين الكبار.
بعد تكلم صديقي هذا قلت كل ما تكلمته (تخليط بتخليط. خلط بخلط) اجابني محتداً وقائلاً لا لا لا
بيننا. وبعد اخذه كوباً من المرطبات ودعني وذهب.
من هنا تستطيع ان تفهم حيثما في عشقوت ان قد ذكر عن لسان عدنان الحكيم بوجود الورتيلاني في الكوبكة.

محادثتي مع صاحبنا 2-60/13

عندما سألته عما وعدني بايضاحه منفصلاً قال:
توجد هيئة منشكلة وستشكل الحكومة بعد ان تقوم هذه الحركة بالانقلاب وتستلم زمام الحكم اعظم لهم نفوذهم في البلاد من مختلف الطوائف والهيئات
وهذه الهيئة ستطيح في الحكومة الحاضرة وتأتي بانقلاب عام شامل. ولذلك دعيت للانضمام اليها ولكن
اريد الانضمام معي (غزوي) انتخب لكون لي في هذه الهيئة قيمة ومركز ممتاز. والذي دعاني للانضمام صديقي جمع
يعد لولب الحركة في هذه الهيئة اذ انه عضو في الهيئة الوطنية التي تشكل الاكثرية في هذه الحركة وعضو في الاخوان
والشباب المسلم وقائد النجادة وله مركز بين الشباب وحيث ان صداقتي معه قديمة جداً دعاني للانضمام
وقال لي انه يوجد معهم ايضاً كثير من ضباط الجيش اللبناني ولكن يرغبون بالمزيد لتحريك الجيش بأسره.
وانما كنت سألتك عن بعض الضباط كي اسعى لضمهم معنا. عندها [قلت له لا اذكر ذلك والآن اجيبك على
اثنين منهم وهما قرع . هم . هذان الضابطان اعرفهما جيداً واعتمد على اخبارهما] قال: هل تسألان معنا؟
قلت هل سألتهما؟ قال: لا. لانني اعرفهما معرفة سطحية. قلت والباقي اما سألتهم قال لا ايضاً.
ولكن لهم اصدقاء وهؤلاء الاصدقاء اصدقائي [illegible] وبواسطتهم كنت اريد ان احاول لمصادقتهم
ومع هذا اريد ان اسعى للتعارف مع ضباط من الحرس بيننا وانك قديم اما تعرف احداً هناك؟ قلت:
لا اعرف احداً سوى القائد الاعلى فقط. فضحك.
سألته من هو صديقك الذي هو لولب هذه الحركة. قال: مسلم، وانت تعرفه. وهو يعرفك ويقول عنك
انك (جبان) قلت اشكره واشكرك ومن هو بالله عليك قال: انضم معنا. قلت: شوف يا صاحبي
اذا كنت تصارحني اكثر وتذكر لي اسماء الضباط المنضمين وغيرهم مع اسم صديقك ادرس القضية
واحسب لأن هكذا قضايا مفتاحها اما الحياة واما الممات. قال صحيح. ولكن عندما تكون قضية قومية
والقصد منها خدمة الوطن. هذا الوطن التعيس الذي اصبح عبارة عن مزرعة بيد ابناء الخوري وشركائهم
الذين اثروا على اشلاء هذا الشعب هم وذويهم ومعارفهم بدون الانسانية من واجب ان نتألم. انظر
الي مثلاً انا املك عقارات واملاك وخلافه واسعى لخدمة وطني ومع هذا وحيث اني لست
من زلم هؤلاء اللصوص تأتي مسيحين ومقدور والخ......
قلت يا صديقي لما لا تذكر لي اسماء جميع الضباط والاعضاء الكبار؟ قال الضباط.. لا اعلم بهم لأني
لم ادخل في هذه الهيئة بعد ولكن قالوا انهم من ذوي رتب مختلفة ويزيد عددهم على الثلاثين من خمسة ضباط
والاخوان المسلمين والشباب المسلم وكثير من زعماء الاحزاب الاخرى والاحزاب القومية. والنجادة
ويوجد معهم شخصية اسلامية عظيمة خارج الحكومة اليوم واسمه الفضيل الورتيلاني واصله من سوريا
وسيتناول ما يلزمهم من اموال وخلافه من حكومة صاحبة الجلالة. قلت له هنا جداً قل لي من هو ذا
صديقك هذا الذي يعرفني ويقول عني اني جبان ولماذا قال عني كذلك. قال:
اما وقد يا فلان الكلام هذا بيننا قلت ولو!! قال: صديقي هو عدنان الحكيم.
عندها قلت من أين يعلم اني جبان قال: قال لي ذلك عندما ذكرت له اسمك وقلت له
سأضمه معنا قال لي: هذا جبان وهذا افرنسي. عندها التفت لصديقي وقلت له مشكراً: عبدو

يتبع

3 - 60/13

ثم قلت هل شاهدت بأم عينيك الرجال العظام والضباط والذين من الرجال تتصل بعدنان كي تصدق عدنان؟ قال:
لم اشاهد سوى بعض السوريين منذ يومين في المحل. وقدمني اليهم ولكن لم يدر حديث بالقضية. قلت ومن
أين ثبت لك ان هؤلاء العظام تصلون من عقولهم ويتبرعون لعدنان بهكذا احاديث... انا رجل حاجي
وواثق من صديقي عدنان ومركزه وسلوكه. قلت له (الله يطول عمر الزلمة جيبه) قال لماذا تريد أن
تستهزئ بالناس قلت حاشا انا احب الناس ولكن عدنان؟. هذا عدنان الحكيم؟ قال: نعم بعينه
قلت مرحبا.

ثم أردت ان أعلم من الملك الذي يتصل بين رجال هذه الفئة والجانب الانكليزي. اجاب.
ان اهم شيء لهذه الحركة هو الملك. قلت. اذن هل الانكليز سيدعمون الملك. قال نعم. قلت
وماذا سيأخذون بدل هذا الملك. قال بعض الامتيازات. قلت واذا كانت حركتكم هذه لم تنجح قال:
لا بد ناجحة لأن جميع اهل البلاد ناقمون من هذه الحكومة المتسلطة من الصغار ومستغلين. واليوم عندما تسمع الاهالي
بالقيام سوف ترى ان المعارضين لهذه الحكومة سينضمون للحركة كي يتخلصوا من الحساب. فكيف في سواد الشعب الذي
عاف حياته من اي من الحكومة.

قلت يا فلان: هل انت مصر على الانضمام؟ قال: كيف لكن. اما ترى ماذا صنعوا بي حتى ان وظيفتي
مهددة ومعاشي موقوف ودائماً يتسلطون علي لأنني ما بوصل لهم. قلت هل تتفق مع الضباط
الذين سألتني عنهم؟ قال. انا سألتك في افتهم على وسيلة للاتفاق معهم والدخول واياهم في هذه
الفئة. قلت اما صار انضمامك بعد؟ قال لا. قلت اذن لماذا تدافع كل هالقد عنهم.
قال لأنني اريد الدخول ولكن فيما اذا وجدت لي اعوان لأكون ذو قيمة عندهم ليس كصعلوك.
قلت له خفف من هالقصص الخرافية. قال انت خرفان. وقبل الافتراق طلب مني ان اكون كتوماً
قلت انا لي اذنين تسمع فقط.

النتيجة:

ما هنا متضايق ومديون للمصرف الزراعي وهارب في حربا وهوش ومحتاج الى فلوس ولم يجد صلة
فحتى انهم يتعاكسون قبضة كهربا وكسروان وموظفين. ان الفقر والضجر بيدفعانه للتفكير بالالعاب
النارية. وكلمة صحيحة يدفع من الزمرة ومن مقاصدها الشيطانية.